بسم الله الرحمن الرحيم

نتحدّث اليوم عن الولاء والبراء

وهو من أهمّ المفاهيم والعقائد الإسلاميّة

بل إنّه أوثق عري الإيمان

-

وسيكون هذا الموضوع بعون الله مقسّما إلي نقاط

ألا وهي

---

1 - الولاء والبراء - أوثق عري الإيمان - يا حسرة علي العباد

2 - هل يؤمن الغرب بالولاء والبراء - أم يؤمنون بعالميّة العلم

3 - الفرق بين الاستفادة من الغرب وإفادتهم

---

ونبدا بعون الله

---

النقطة الأولي

الولاء والبراء

أوثق عري الإيمان

يا حسرة علي العباد

---

حقّا - يا حسرة علي العباد

يا حسرة علي العباد المسلمين الذين لا يعلمون شيئا عن الولاء والبراء

فلو كان حكما فيه جدال كبير من أحكام المواريث مثلا

لقلنا أنّه من الطبيعي ان تجد بعض الناس او معظمهم لا يعرفه

---

أما أن يكون اوثق عري الإيمان

وشبابنا لا يعرفون عنه شيئا

فيا حسرة علي العباد

---

ولله كيف نجح الشيطان وأعوانه في حجب هذا الأصل عن شباب المسلمين

الولاء والبراء يا سادة

لا يختلف كثيرا عن نطق الشهادتين

لا يختلف عن الصلاة والسلام علي رسول الله صلّي الله عليه وسلّم

يجب ان تكون معرفتك به كمعرفتك بقول لا إله إلا الله محمّد رسول الله

فهو أوثق عري الإيمان

---

والولاء والبراء يا سادة هو ان توالي من والي الله ووالاه الله

وتتبرّء ممن تبرّء من الله وتبرّء منه الله

-

هو ان توالي أهل الدين والعبادة والحقّ

وتتبرّء من أهل الكفر والحرب علي الإسلام

-

هو أن توالي المسلم في بلد غير بلدك

وتتبرّء من الكافر ولو كان جارك

---

ولذلك

حاربت الدول الحديثة هذا الأصل

وحاولت بكلّ طريقة نزعه من صدور المسلمين

وتعمية شبّاب الأمّة عنه

-

ولا حول ولا قوّة إلا بالله أنّهم قد نجحوا جزئيّا

فتري شباب أمّتنا اليوم لا يبالي من اي مطعم طعم

او من ايّ مشرب شرب

او هو يحبّ من أو يكره من

---

تري الإسلام خرج من المعادلة

تراه يقول لك

فلان الفلاني لاعب ممتاز

وهذا الفلاني هو عدوّ لله ورسوله مجاهر بعداوته

وتري المسلمين يتمسّحون بحذائه

ولا حول ولا قوّة إلا بالله

---

تراه يقول

دع الفلسطينيين يدافعون عن أرضهم

ولله هل هي ارضهم ام ارضنا

هل هم فلسطينيّون ونحن مصريّون

ام أنّنا جميعا مسلمون

ألم نقرأ يوما قوله تعالي

وأنّ هذه أمّتكم امّة واحدة - وأنا ربّكم فاعبدون

---

تري احدهم ينادي بالعروبة

وكأنّ الدين انزل علي العرب

وكأنّه لا يدري بأنّ 80 % من المسلمين عجم غير عرب

وكأنّه لا يعرف بأنّ الدين ما نشره ووسّع دائرته إلا غير العرب

كأنّه لا يعرف عن مجاهدي الدولة العثمانيّة الاتراك

كانّه لم يسمع عن صلاح الدين الأيّوبي الكردي

ولا عن سلمان الفارسي ولا صهيب الرومي رضي الله عنهم اجمعين

---

كأنّه لا يعلم أنّ الإمام البخاري كان من بخاري التي هي في أوزباكستان الآن

ولا انّ الإمام مسلم كان من نيسابور التي هي في إيران الآن

-

وكأنّهم - ولا حول ولا قوّة إلا بالله - لا يعلمون أنّ هذه الحدود وضعها الاحتلال

فتراهم يصوم صائمهم ويفطر مفطرهم تبعا لخطوط رسمها لهم الغرب الكافر

ولا حول ولا قوّة إلا بالله

لا حول ولا قوّة إلا بالله

---

قال تعالي

لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادّون من حادّ الله ورسوله ولو كانوا آبائهم او أبنائهم أو إخوانهم او عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيّدهم بروح منه ويدخلهم جنّات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إنّ حزب الله هم المفلحون

-

وقال رسول الله صلّي الله عليه وسلّم

أوثق عري الإيمان الحبّ في الله والبغض في الله

---

هذان باختصار شديد اكثر ما تطمئنّ به نفسي من أدلّة من الكتاب والسنّة عن الولاء والبراء

ولمن أراد ان يستزيد فسيجد المزيد والمزيد بالبحث عن الولاء والبراء

---

بل إنّ الأمر وصل بالصحابة والسلف انّ أحدهم كان يلقي ابنه أو اخاه في الحرب

فيكون أحرص علي قتله من حرصه علي حياته

-

فها هو سيّدنا أبو بكر يلقاه ابنه في إحدي الحروب بين المسلمين والكفّار

وكان ابنه لم يسلم بعد

فيتولي ابن سيّدنا إبي بكر عنه للحرج

وبعد ان أسلم قال لأبيه

لقد رأيتك يوم كذا فابتعدت عنك

فيقول له سيّدنا أبو بكر

لو رأيتك يومها لقتلتك

---

وها هو احد الصحابة وقد امتنعت امّه عن الطعام والشراب

لتموت ويعيّره العرب فيقولون له يا قاتل أمّه

فقال لها

لو أنّ لك مئة نفس فخرجت نفسا نفسا ما تركت هذا الدين

فهؤلاء قوم عرفوا معني الولاء والبراء

---

كان الرجل من الأنصار يقسم مع الرجل من المهاجرين كلّ شئ

وهم ليسوا بني عمومة

هؤلاء عرفوا معني الولاء للمسلم

-

بينما تري المسلم يتبرّأ من أخيه وأبيه وأمّه وابنه إذا كانوا علي غير الإسلام

هذا لمن فهم معني البراء

---

ولكن للأسف - عملت أنظمة الحكم في عصرنا هذا

علي تعمية الشباب المسلم عن هذا الأصل

لأنّها خافت أن يخرج لها جيل لا يعترف بالحدود السياسيّة

-

جيل يعترف فقط بالأخوّة في الدين والولاء للمسلمين وينكر الجنسيّات

وبذلك ستتزعزع سلطة أنظمة الحكم هذه

-

فصنعوك يا أخي الحبيب في قالب علماني وأنت لا تدري

وضعوك في بوتقة العروبة تارة وفي بوتقة الوطنيّة تارة أخري

وابتعدوا بحرص بالغ عن أن يحدّثوك عن بوتقة الإسلام

---

حتّي بلغ الأمر بنا أنّنا في حرب العراق عام 1991

حاربنا العراقيين المسلمين في صفوف الأمريكان الكافرين

ولا حول ولا قوّة إلا بالله

---

مع أنّ الله يقول

وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما - فإن بغت إحداهما علي الأخري فقاتلوا التي تبغي حتّي تفئ إلي امر الله - فإن فاءت فأصلحوا بينهما

-

نحن الذين نعيد إخواننا إلي صوابهم - لا الكافرون ونحن نتبعهم ونأتمر بأمرهم

-

وكأنّي برسول الله صلّي الله عليه وسلّم

ينظر إلينا يومها ونحن نضع أيادينا في ايدي الكفّار لقتل المسلمين

بل نضع أيادينا تحت أياديهم وتحت اوامرهم

فأيّ عار هذا الذي لحق بنا

---

وتخيّل معي انّك جندي مسلم في الجيش حينها

وقلت لقادتك لن أقاتل في صفوف الكافرين

تخيّل كيف كانوا سيتعاملون معك

-

تخيّل هذا

وستعلم لماذا عملت كلّ انظمة التعليم والتثقيف في بلادنا

علي تعميتنا عن هذا الأصل الأصيل والركن الركين من أصول وأركان ديننا

ألا وهو الولاء والبراء

---

نأتي للنقطة الثانية

هل يؤمن الغرب بالولاء والبراء – ام يؤمنون بعالميّة العلم

---

والحقيقة

أنّ ايّ عاقل غير ساذج – سواءا اكان مسلما أم كافرا – سيؤمن بالولاء والبراء

فهو مبدأ منطقي قبل ان يكون مبدئا دينيا

-

فالصينيّون يحبّون الصينيّن ويحبّون أن يروهم أوائل العالم في الصناعة والتجارة والحرب

والأوروبيّون كذلك

وكذلك الإيرانيّون

والامريكان

والانجليز والألمان

-

ما عدانا نحن

ما عدا هذه الحثالة الفاشلة الساذجة التي تأكل ما يوضع أمامها دون ان تسأل عنه

-

يقولون لك – نحن نحبّك – وهم يقتلون أخاك بسكّين بارد

فتصدّقهم وتهزّ رأسك كالحمار – يا حمار

-

يقولون لك – اعطنا هذا النفط لنحبّك – لتكون جميلا وكيوت

فتعطيهم النفط ليضعوه في خزّانات دبّاباتهم

ويأتون إليك علي ظهورها يدوسونك بجنازيرها

ويخطفون نسائك ليغتصبونهن داخلها

وأنت كالحمار – يا حمار

-

يقولون لك – تعال إلي ارضنا

ساعدنا في تطوير علومنا – وتطوير تقنياتنا

وتطوير اسلحتنا

لنذهب غدا او بعد غد نذبح بها أهلك – فتطيعهم – كالحمار - يا حمار

-

أذكر أنّنا حين كنّا في الكليّة

جاء الينا دكتور مصري – كان يعمل في احدي جامعات امريكا

وذكر لنا من ضمن ما ذكر من بطولاته وإنجازاته

إنّ الدبابات الأمريكية في حرب العراق كانت تتكسّر مساميرها

فاستغاثت به أمريكا

-

فهمّ البطل الهمام وانبري مسرعا

لتطوير طرق حديثة تساعد المسامير في الدبّابات أن تتحمّل أحمالا أكبر

تتحمّل احمالا اكبر حتّي تصل الي حيث تريد أن تضرب وتقتل المسلمين

-

فها هو الجندي المسكين علي ظهر الدبابة

له ايام وقد تكون شهورا لم يمارس الجنس

فانكسر احد مسامير دبابته – فتعطّلت الدبابة – وهو في لهفة للتلذّذ بالنساء

-

فجاء هذا العالم المهندس المصري – ومنحه مسمارا في دبابته

يتحمّل معه لمسافة اطول

حتي يصل هذا الجندي علي ظهر دبابته الي قرية من قري المسلمين الآمنة

-

فيدوس بجنازير دبابته رجالها

وينزل ليفجر طاقته الجنسية المكبوتة في نساء المسلمين

والفضل لهذا العالم المصري المهندس الجليل الذي ساعد في تقوية هذه الدبابة

-

وترانا نحن نصفق لهذا العالم

ألا لعنة الله عليه – ولعنة الله علي كلّ من استحسن عمله – ومدح علمه

---

اتعتقد ايّها المغفّل ان امريكا إذا اكتشفت نظرية حديثة ستطلعك عليها

-

تقول لي

وأنت الآن تكتب علي كومبيوتر من صناعة امريكا فلا تنكر انهم يمدوننا بالعلم

-

وأقول لك

وهل تستطيع أنت أو غيرك أن تصنع مثل هذا الكومبيوتر

-

أمريكا تعطيك العلم – في صورة صندوق مغلق

لا تستطيع فتحه ولا تستطيع تقليده

-

يطوّرون العلوم والنظريات – ويستنفذونها تطبيقا

حتي يصنعون منها الاجهزة والمعدات

ثم يبيعون لك تلك الاجهزة باضعاف اضعاف تكلفتها

-

فتري انت انهم بهذا ينشرون العلم – اي هراء هذا – اي جهل وغباء هذا

هل علّمك احد كيف تصنع الموبايل الذي تحمله – بالطبع لا – ولن يكون

فكيف تهزي وتقول انهم ينشرون العلم

-

هم يبيعون نتائج العلم

ويبيعونها كصناديق مغلقة – لا تستطيع فهم كنهها ولا معرفة محتوياتها

---

هل تعتقد ان امريكا ستساعدك اذا كانت لديك مشكلة مع مرض ما وهم يملكون علاجه

هل سيساعدونك مجانا – بالطبع لا – سيتاجرون بألمك

-

بل إنني سمعت أنّهم بالفعل يملكون تركيبات دوائية لأمراض كثيرة

ولكنهم ينتظرون تفشّي المرض وزيادة الطلب عليه ليرتفع سعر الدواء

ثم تاتي انت بمنتهي الاستهتار والاستخفاف والسذاجة وتقول انّهم ينشرون العلم

---

أمريكا التي تلقي بالقمح في المحيط ليقل العرض فيه فيزداد سعره

ولا تبالي بمن يموتون جوعا في أفريقيا

-

أمريكا التي تزرع وتنمّي المشاكل والنزاعات بين الجياع في كلّ بقاع العالم

حتّي تنشب الحروب فيبيعون لهم السلاح

تقول عليها أنّها تنشر العلم للإنسانيّة

سحقا لعقولكم الساذجة

---

فلماذا اغتيل علي مصطفي مشرّفة إذا

ألم يكن عالما ينشر العلم – ام أنّه كان سينشر علمه للعرب

-

لماذا اغتيلت سميرة موسي

سعيد بدير

-

لماذا اغتيل يحي المشدّ عالم الذرّة البارع

هل لانه كان يساعد العراق في تطوير مفاعل تموز

الم يكن عالما يطوّر العلم للعراق

-

وهل تكعبلت نظريّة عالميّة العلم وهي تمرّ بأحد الرافدين

-

ام ان العلم هذه المرة كان في الناحية الاخري من مصلحة امريكا فاغتالوه

-

لماذا لم يعتبروا ان هذا علما للبشرية

ام ان علوم الذرة ملعونة

-

ولو كانت ملعونة فلماذا يطورونها

ام انهم يعرفون ويفهمون ان العلم لنا فقط – لنا فقط وليس لاعدائنا

-

واذا ظهر من اعدائنا من يجيد هذا العلم كيحي المشد

وبدأ في تقوية اهله بهذا العلم – فنغتاله

-

ولا اعتبار حينها لعالمية العلم

والرسالة الانسانية

يا جهلة يا متخلفين يا من تصدقون هذا الهراء

-

قل لي بربّك – لماذا اغتيل جمال حمدان

الم يكن عالما

وقل لي بربّك – لماذا لم يتمّ اغتيال زويل

ههههههههههههههه

لأنّه عالم يخدم البشريّة – افّ لكم ولأفكاركم العبيطة

---

هل تعرف شيئا عن موردخاي فعنونو

هل تعلم ماذا فعلت به اسرائيل وهو عالم من علمائها

هل تعلم كيف كان جزاؤه حين حاول ان يخرج عن سيطرتهم

هل عاملوه كعالم

هل قالوا العلم للبشريّة – للانسانية – لخدمة المجتمع

-

هذه الكلمات تثير في بطني الاشمئزاز والرغبة في التقيّؤ

كيف يصدّقها الناس

---

أمريكا وروسيا ظلوا لعقود يتصارعون في سباق الفضاء

ألم يكن من صالح الانسانية وخدمة البشرية

ان يدمجوا ابحاثهم ويختصروا هذه العقود لسنوات

من اجل خدمة البشرية

-

علي رأي سعيد صالح

البشريّة يا ولاد الكلب البشريّة

-

ام ان كل منهم اغلق علي نفسه الباب وعمل بمفرده ليستأثر بنتائج أبحاثه

وهل لما وصل احدهم في أبحاثه لنتائج

هل راح كالعبيط بدافع البشريّة وخدمة الانسانية وعالمية العلم

هل راح احدهم ليهدي نتائج ابحاثه للاخر لتساعده في خدمة البشرية

-

هل انتم مجانين – ام انّكم تحلمون بأن تصبحوا مجانين ؟

هل كنتم تتمنّون هذا اللقب من قبل

فوجدتم طريقكم إليه بأن تصدّقوا أنّ امريكا تؤمن بعالميّة العلم وخدمة البشريّة ؟

---

وهل لو طلبنا من امريكا الان ان تعطينا سر صناعة الطائرات

المدنية وليست العسكرية

بدافع خدمة البشرية وينوبهم ثواب وكده

ومن قدّم للبشريّة شئ بيداه التقاه

وهنيّالك يا فاعل الخير والثواب

هل امريكا ستعطينا سر صناعة الطائرات عشان يبقوا حلوين وأمامير

-

أم سيبيعون لنا الطائرات كصناديق مغلقة لا يسمحون لأحد بفتحها

ثمّ تأتي وتقول أنّهم ينشرون العلم ؟!

---

النقطة الثالثة

وهي النقطة التي لم اكن اتوقّع انّني سأحتاج لشرحها

كما انّني لا أتوقّع في كورس مثلا ان اوضح للمهندسين الفرق بين الشد والضغط

تخيّل حضرتك بقي اني لقيت كل الناس في الكورس شايفه ان الشد زي الضغط

فبقيت مضطر اني احاول اوضّح للناس انهم مش زي بعض

وان دي حاجة ودي حاجة

-

فالآن

أنا مضطر لان أشرح للناس الفرق بين الاستفادة من الغرب وإفادة الغرب

لدي الناس ان تستفيد من الغرب فتتعلّم من علومهم

هو بالظبط مساويا تماما لان تفيدهم انت بعلمك وتعلّمهم إيّاه

-

فساحاول مستعينا بالله او اوضّح انّ هذان امران مختلفان

وإن كان إثبات المسلّمات من المستحيلات

ولكن يبدو أنّ الموضوع ملتبس – لدي الكثيرين وليس لدي القلّة

---

يا سادة

فرق شاسع بين ان أن أتعلّم علما من الغرب فأستفيد به – وأفيد به اهلي

وبين أن أذهب الي الغرب في نقطة يحتارون فيها

فأنكبّ أنا علي الدرس والبحث فيها حتّي اصل إلي نتيجة

فأعطي هذه النتيجة للغرب ليستفيدوا بها ويصنّعون علي اساسها الأدوات

بل والأسلحة التي قد يقتلون بها أهلي مستقبلا

او التي قد يكونوا يقتلوننا بها الآن

ومن ثمّ يعطيني الغرب جائزة نوبل فأصير مشهورا

---

لقد حارب الرسول صلّي الله عليه وسلّم بسيوف صنعها الكفّار

واستعان في الهجرة بخبير بدروب الصحراء مشرك

وفي غزوة الخندق استعان بتقنية فارسيّة لحفر خندق حول جيش المسلمين

كلّ هذا لا غضاضة فيه

أن أستفيد من علم الغرب ومن تقنياته

-

أمّا أن أذهب لأعلّمهم وأرفع من قدر العلوم لديهم وأساعدهم لتطوير اسلحتهم

فهذا هو العيب وهذا هو الخطأ

---

فيقولون

وما أدراك انّهم يستخدمون هذا العلم لتطوير الأسلحة

فلا حول ولا قوّة إلا بالله

فها أنا قد وقعت في دائرة من الأسئلة الغبيّة المستفزّة

وهل – يا أخي – هداك الله – كان العلم إلا لتطوير السلاح

-

وقود الحياة هو الحروب

ووقود الحروب هو السلاح

ووقود السلاح هو العلم

-

لا حياة بدون حروب – راجع التاريخ وستفهم ذلك

وستري انّ اعظم الدول لا تتوقّف عن الحروب مطلقا

الرومان في زمانهم والفرس في زمانهم والأمريكان في زماننا

-

بل إنّ الإسلام ظلّ شامخا حين كان المسلمون لا يضعون راية الجهاد

فلمّا وضعوها ذلّوا

---

الدول المتقدّمة جميعها تفهم ذلك

وتفهم أنّ الحرب تعتمد بشكل اساسي علي العلم

والعلماء أنفسهم يعرفون ذلك

-

فالمعروف والمعترف به بين أوساط العلماء

أنّ أفضل فترة ازدهار علميّ في التاريخ

كانت فترة الحرب العالميّة الثانية

-

فللحرب فضل علي العلم ولعلم أفضال علي الحروب

فتأتي انت الآن وتقول انّ العلم لا يستغلّ في الحرب ؟

---

كانت أمريكا تطوّر احد اسلحتها

فعلمت ان عالما روسيا يطور تقنيات تساعد فيما يسعون اليه

ولكنه لم يجد دعما في روسيا

-

فارسلوا اليه بعض الشباب من المخابرات الامريكية علي هيئة مهندسين

طلبوا منه ان ياتي لامريكا ويحاضر في احدي الجامعات

-

وبالفعل ذهب – وانكب تحت قدميه المهندسون الامريكان يدونون ما يقول

ثم يذهبون الي مصانعهم ومراكز ابحاثهم ومختبراتهم

لينفذوا ما بنوه علي علم هذا العالم الروسي

-

كل هذا وهم لم يخبروه بالبرنامج الذي يعملون عليه

حتي صعق هذا العالم بعد فترة

لما عرف بخبر انتاج امريكا للطائرة اف 117

والتي بنيت كصورة طبق الاصل من نظرياته

وهذا الموضوع معروف ومشهور في هذا المجال

---

ثم تقول لي ان العلم قد لا يستخدم في الحروب

هنهرّج ؟!

---

وهنا سؤال مهمّ جدّا

إذا كنت تقول انّنا يجب ان نمنع علمنا عن الغرب

وأن لا نعلمهم شيئا

ولا نفيدهم بشئ

فما رأيك لو فعل الغرب بالمثل

-

بمعني

ما رأيك لو امتنعوا عن امدادنا بالعلوم

وعن بيع التكنولوجيا لنا

-

وأجيب فأقول

أعود وأعيد وأكرّر

الغرب لا يعطينا علما

الغرب يطوّر العلم ويستنفذه

ثمّ يصيغه في صورة آلات وماكينات واجهزة

تتكلّف الماكينة عنده 100 دولار

فيبيعها لنا ب 500 او ألف دولار

-

يبيعها لنا كصندوق مغلق

لا يمكنك فتحه او فهمه

فقط يمكنك استخدامه

هو لا يبيع لنا العلم

بل هو يبيع لنا الجهل

-

يبيع لنا ما يجعلنا نستمرّ في جهلنا

أمّا ان تشتري العلم

فهو ان توفر ثمن شراء هذه الاجهزة

وتنفقه علي مراكز ابحاثك انت

حتي تصل للطريقة التي يمكنك صناعة هذه التكنولوجيات بها

هذا هو شراء العلم

اما الغرب فيبيع لنا الجهل

-

فهل يمكن للغرب وهو يجد هذا الزبون العبيط ان يستغني عنه

يبيع لنا التكنولوجيا باضعاف اضعاف اضعافها

ونحن نشتري كالبلهاء – ثم يتوقف عن امدادنا بالتكنولوجيا

بالقطع مستحيل ان يحدث هذا

-

والمستحيل ايضا هو ان يعطيك العلم – الـ ( نو هاو ) كما نسميها

معرفة طريقة تصنيع الجهاز

اما الجهاز نفسه فبكل ترحاب سيبيعه لنا – لن يتوقف عن البيع

-

البرنامج الذي ادربه انا – هل نستطيع ان نصنع مثله – بالطبع لا

نحن فقط نتدرب عليه – نستخدمه

ولو اشتكينا من شئ نرسل لهم شكوانا

فيعدلوا الجزء محل الشكوي

لكن هل يخبرك احد كيف عدّلوا هذه النقطة

بالطبع لا

-

فاخرج من هذه الدائرة الضيّقة اخي الكريم

دائرة عالميّة العلم

والعلم من اجل البشرية

ومن اجل الانسانية

هذا محض هراء

وفاة زويل - وفرصة عظيمة لتعلّم الولاء والبراء  
---  
الأخوة الكرام  
بعد وفاة احمد زويل - كتبت بوستات مختصرة  
كان مفادها أنّ الرجل امريكي  
ويجب ان نعزّي الأمريكان في موت احد علمائهم  
وأنّنا كمصريين لا علاقة لنا به غير انّه ولد علي ارضنا  
أمّا ما بعد ذلك فلا فضل لنا عليه فيه  
ومن ثمّ لا وجه حقّ لنا في افتخارنا به  
---  
ثمّ تطوّر الموضوع وتحدّثت عن حقيقة اعماله وإنجازاته  
وأنّها ما هي إلا زيادة في الهوّة والفجوة بين المسلمين والكفّار  
وأنّه بعمله هذا قوّي شوكة الكافرين علي المؤمنين  
وانّ أعماله هذه ستستغلّ يوما ما أو قد استغلّت بالفعل  
في إيذاء المسلمين وهزيمتهم في الحروب  
---  
وهنا ثارت ثورة القرّاء  
وبدؤوا في الهجوم علي المقال  
حاولت الردّ علي كلّ صاحب تعليق منفردا  
ولكن الموضوع خرج عن السيطرة  
فعزمت علي ان أفرد موضوعا مستقلّا لبعض النقاط التي ثار حولها الجدل  
وها هو هذا الموضوع وادعو الله أن أوفّق فيه  
---  
وسيكون هذا الموضوع مقسّما إلي نقاط  
ألا وهي  
---  
1 - الولاء والبراء - أوثق عري الإيمان - يا حسرة علي العباد  
2 - هل يؤمن الغرب بالولاء والبراء - أم يؤمنون بعالميّة العلم  
3 - الفرق بين الاستفادة من الغرب وإفادتهم  
4 - ماذا لو ظلّ زويل هنا  
5 - زويل و - العلمانيّة - إسرائيل - السيسي - مرسي - مدينة زويل  
---  
ونبدا بعون الله  
---  
النقطة الأولي  
الولاء والبراء  
أوثق عري الإيمان  
يا حسرة علي العباد  
---  
حقّا - يا حسرة علي العباد  
يا حسرة علي العباد المسلمين الذين لا يعلمون شيئا عن الولاء والبراء  
فلو كان حكما فيه جدال كبير من أحكام المواريث مثلا  
لقلنا أنّه من الطبيعي ان تجد بعض الناس او معظمهم لا يعرفه  
---  
أما أن يكون اوثق عري الإيمان  
وشبابنا لا يعرفون عنه شيئا  
فيا حسرة علي العباد  
---  
ولله كيف نجح الشيطان وأعوانه في حجب هذا الأصل عن شباب المسلمين  
الولاء والبراء يا سادة  
لا يختلف كثيرا عن نطق الشهادتين  
لا يختلف عن الصلاة والسلام علي رسول الله صلّي الله عليه وسلّم  
يجب ان تكون معرفتك به كمعرفتك بقول لا إله إلا الله محمّد رسول الله  
فهو أوثق عري الإيمان  
---  
والولاء والبراء يا سادة هو ان توالي من والي الله ووالاه الله  
وتتبرّء ممن تبرّء من الله وتبرّء منه الله  
هو ان توالي أهل الدين والعبادة والحقّ  
وتتبرّء من أهل الكفر والحرب علي الإسلام  
هو أن توالي المسلم في بلد غير بلدك  
وتتبرّء من الكافر ولو كان جارك  
---  
ولذلك  
حاربت الدول الحديثة هذا الأصل  
وحاولت بكلّ طريقة نزعه من صدور المسلمين  
وتعمية شبّاب الأمّة عنه  
ولا حول ولا قوّة إلا بالله أنّهم قد نجحوا جزئيّا  
فتري شباب أمّتنا اليوم لا يبالي من اي مطعم طعم  
او من ايّ مشرب شرب  
او هو يحبّ من أو يكره من  
---  
تري الإسلام خرج من المعادلة  
تراه يقول لك  
فلان الفلاني لاعب ممتاز  
وهذا الفلاني هو عدوّ لله ورسوله مجاهر بعداوته  
وتري المسلمين يتمسّحون بحذائه  
ولا حول ولا قوّة إلا بالله  
---  
تراه يقول  
دع الفلسطينيين يدافعون عن أرضهم  
ولله هل هي ارضهم ام ارضنا  
هل هم فلسطينيّون ونحن مصريّون  
ام أنّنا جميعا مسلمون  
ألم نقرأ يوما قوله تعالي  
وأنّ هذه أمّتكم امّة واحدة - وأنا ربّكم فاعبدون  
---  
تري احدهم ينادي بالعروبة  
وكأنّ الدين انزل علي العرب  
وكأنّه لا يدري بأنّ 80 % من المسلمين عجم غير عرب  
وكأنّه لا يعرف بأنّ الدين ما نشره ووسّع دائرته إلا غير العرب  
كأنّه لا يعرف عن مجاهدي الدولة العثمانيّة الاتراك  
كانّه لم يسمع عن صلاح الدين الأيّوبي الكردي  
ولا عن سلمان الفارسي ولا صهيب الرومي رضي الله عنهم اجمعين  
---  
كأنّه لا يعلم أنّ الإمام البخاري كان من بخاري التي هي في أوزباكستان الآن  
ولا انّ الإمام مسلم كان من نيسابور التي هي في إيران الآن  
وكأنّهم - ولا حول ولا قوّة إلا بالله - لا يعلمون أنّ هذه الحدود وضعها الاحتلال  
فتراهم يصوم صائمهم ويفطر مفطرهم تبعا لخطوط رسمها لهم الغرب الكافر  
ولا حول ولا قوّة إلا بالله  
لا حول ولا قوّة إلا بالله  
---  
قال تعالي  
لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادّون من حادّ الله ورسوله ولو كانوا آبائهم او أبنائهم أو إخوانهم او عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيّدهم بروح منه ويدخلهم جنّات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إنّ حزب الله هم المفلحون  
وقال رسول الله صلّي الله عليه وسلّم  
أوثق عري الإيمان الحبّ في الله والبغض في الله  
---  
هذان باختصار شديد اكثر ما تطمئنّ به نفسي من أدلّة من الكتاب والسنّة عن الولاء والبراء  
ولمن أراد ان يستزيد فسيجد المزيد والمزيد بالبحث عن الولاء والبراء  
---  
بل إنّ الأمر وصل بالصحابة والسلف انّ أحدهم كان يلقي ابنه أو اخاه في الحرب  
فيكون أحرص علي قتله من حرصه علي حياته  
فها هو سيّدنا أبو بكر يلقاه ابنه في إحدي الحروب بين المسلمين والكفّار  
وكان ابنه لم يسلم بعد  
فيتولي ابن سيّدنا إبي بكر عنه للحرج  
وبعد ان أسلم قال لأبيه  
لقد رأيتك يوم كذا فابتعدت عنك  
فيقول له سيّدنا أبو بكر  
لو رأيتك يومها لقتلتك  
---  
وها هو احد الصحابة وقد امتنعت امّه عن الطعام والشراب  
لتموت ويعيّره العرب فيقولون له يا قاتل أمّه  
فقال لها  
لو أنّ لك مئة نفس فخرجت نفسا نفسا ما تركت هذا الدين  
فهؤلاء قوم عرفوا معني الولاء والبراء  
---  
كان الرجل من الأنصار يقسم مع الرجل من المهاجرين كلّ شئ  
وهم ليسوا بني عمومة  
هؤلاء عرفوا معني الولاء للمسلم  
بينما تري المسلم يتبرّأ من أخيه وأبيه وأمّه وابنه إذا كانوا علي غير الإسلام  
هذا لمن فهم معني البراء  
---  
ولكن للأسف - عملت أنظمة الحكم في عصرنا هذا  
علي تعمية الشباب المسلم عن هذا الأصل  
لأنّها خافت أن يخرج لها جيل لا يعترف بالحدود السياسيّة  
جيل يعترف فقط بالأخوّة في الدين والولاء للمسلمين وينكر الجنسيّات  
وبذلك ستتزعزع سلطة أنظمة الحكم هذه  
فصنعوك يا أخي الحبيب في قالب علماني وأنت لا تدري  
وضعوك في بوتقة العروبة تارة وفي بوتقة الوطنيّة تارة أخري  
وابتعدوا بحرص بالغ عن أن يحدّثوك عن بوتقة الإسلام  
---  
حتّي بلغ الأمر بنا أنّنا في حرب العراق عام 1991  
حاربنا العراقيين المسلمين في صفوف الأمريكان الكافرين  
ولا حول ولا قوّة إلا بالله  
---  
مع أنّ الله يقول  
وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما - فإن بغت إحداهما علي الأخري فقاتلوا التي تبغي حتّي تفئ إلي امر الله - فإن فاءت فأصلحوا بينهما  
نحن الذين نعيد إخواننا إلي صوابهم - لا الكافرون ونحن نتبعهم ونأتمر بأمرهم  
وكأنّي برسول الله صلّي الله عليه وسلّم  
ينظر إلينا يومها ونحن نضع أيادينا في ايدي الكفّار لقتل المسلمين  
بل نضع أيادينا تحت أياديهم وتحت اوامرهم  
فأيّ عار هذا الذي لحق بنا  
---  
وتخيّل معي انّك جندي مسلم في الجيش حينها  
وقلت لقادتك لن أقاتل في صفوف الكافرين  
تخيّل كيف كانوا سيتعاملون معك  
تخيّل هذا  
وستعلم لماذا عملت كلّ انظمة التعليم والتثقيف في بلادنا  
علي تعميتنا عن هذا الأصل الأصيل والركن الركين من أصول وأركان ديننا  
ألا وهو الولاء والبراء  
---  
نأتي للنقطة الثانية  
هل يؤمن الغرب بالولاء والبراء – ام يؤمنون بعالميّة العلم  
---  
والحقيقة  
أنّ ايّ عاقل غير ساذج – سواءا اكان مسلما أم كافرا – سيؤمن بالولاء والبراء  
فهو مبدأ منطقي قبل ان يكون مبدئا دينيا  
فالصينيّون يحبّون الصينيّن ويحبّون أن يروهم أوائل العالم في الصناعة والتجارة والحرب  
والأوروبيّون كذلك  
وكذلك الإيرانيّون  
والامريكان  
والانجليز والألمان  
ما عدانا نحن – ما عدا هذه الحثالة الفاشلة الساذجة التي تأكل ما يوضع أمامها دون ان تسأل عنه  
يقولون لك – نحن نحبّك – وهم يقتلون أخاك بسكّين بارد – فتصدّقهم وتهزّ رأسك كالحمار – يا حمار  
يقولون لك – اعطنا هذا النفط لنحبّك – لتكون جميلا وكيوت  
فتعطيهم النفط ليضعوه في خزّانات دبّاباتهم  
ويأتون إليك علي ظهورها يدوسونك بجنازيرها ويخطفون نسائك ليغتصبونهن داخلها  
وأنت كالحمار – يا حمار  
يقولون لك – تعال إلي ارضنا – ساعدنا في تطوير علومنا – وتطوير تقنياتنا  
وتطوير اسلحتنا – لنذهب غدا او بعد غد نذبح بها أهلك – فتطيعهم – كالحمار - يا حمار  
أذكر أنّنا حين كنّا في الكليّة – جاء الينا دكتور مصري – كان يعمل في احدي جامعات امريكا  
وذكر لنا من ضمن ما ذكر من بطولاته وإنجازاته  
إنّ الدبابات الأمريكية في حرب العراق كانت تتكسّر مساميرها  
فاستغاثت به أمريكا  
فهمّ البطل الهمام وانبري مسرعا لتطوير طرق حديثة تساعد المسامير في الدبّابات أن تتحمّل أحمالا أكبر  
تتحمّل احمالا اكبر حتّي تصل الي حيث تريد أن تضرب وتقتل المسلمين  
فها هو الجندي المسكين علي ظهر الدبابة – له ايام وقد تكون شهورا لم يمارس الجنس  
فانكسر احد مسامير دبابته – فتعطّلت الدبابة – وهو في لهفة للتلذّذ بالنساء  
فجاء هذا العالم المهندس المصري – ومنحه مسمارا في دبابته – يتحمّل معه لمسافة اطول  
حتي يصل هذا الجندي علي ظهر دبابته الي قرية من قري المسلمين الآمنة  
فيدوس بجنازير دبابته رجالها – وينزل ليفجر طاقته الجنسية المكبوتة في نساء المسلمين  
والفضل لهذا العالم المصري المهندس الجليل الذي ساعد في تقوية هذه الدبابة  
وترانا نحن نصفق لهذا العالم  
ألا لعنة الله عليه – ولعنة الله علي كلّ من استحسن عمله – ومدح علمه  
---  
اتعتقد ايّها المغفّل ان امريكا إذا اكتشفت نظرية حديثة ستطلعك عليها  
تقول لي  
وأنت الآن تكتب علي كومبيوتر من صناعة امريكا فلا تنكر انهم يمدوننا بالعلم  
وأقول لك  
وهل تستطيع أنت أو غيرك أن تصنع مثل هذا الكومبيوتر  
أمريكا تعطيك العلم – في صورة صندوق مغلق – لا تستطيع فتحه ولا تستطيع تقليده  
يطوّرون العلوم والنظريات – ويستنفذونها تطبيقا – حتي يصنعون منها الاجهزة والمعدات  
ثم يبيعون لك تلك الاجهزة باضعاف اضعاف تكلفتها  
فتري انت انهم بهذا ينشرون العلم – اي هراء هذا – اي جهل وغباء هذا  
هل علّمك احد كيف تصنع الموبايل الذي تحمله – بالطبع لا – ولن يكون  
فكيف تهزي وتقول انهم ينشرون العلم  
هم يبيعون نتائج العلم  
ويبيعونها كصناديق مغلقة – لا تستطيع فهم كنهها ولا معرفة محتوياتها  
---  
هل تعتقد ان امريكا ستساعدك اذا كانت لديك مشكلة مع مرض ما وهم يملكون علاجه  
هل سيساعدونك مجانا – بالطبع لا – سيتاجرون بألمك  
بل إنني سمعت أنّهم بالفعل يملكون تركيبات دوائية لأمراض كثيرة  
ولكنهم ينتظرون تفشّي المرض وزيادة الطلب عليه ليرتفع سعر الدواء  
ثم تاتي انت بمنتهي الاستهتار والاستخفاف والسذاجة وتقول انّهم ينشرون العلم  
---  
أمريكا التي تلقي بالقمح في المحيط ليقل العرض فيه فيزداد سعره  
ولا تبالي بمن يموتون جوعا في أفريقيا  
أمريكا التي تزرع وتنمّي المشاكل والنزاعات بين الجياع في كلّ بقاع العالم  
حتّي تنشب الحروب فيبيعون لهم السلاح – تقول عليها أنّها تنشر العلم للإنسانيّة  
سحقا لعقولكم الساذجة  
---  
فلماذا اغتيل علي مصطفي مشرّفة إذا  
ألم يكن عالما ينشر العلم – ام أنّه كان سينشر علمه للعرب  
لماذا اغتيلت سميرة موسي  
سعيد بدير  
لماذا اغتيل يحي المشدّ عالم الذرّة البارع  
هل لانه كان يساعد العراق في تطوير مفاعل تموز  
الم يكن عالما يطوّر العلم للعراق  
وهل تكعبلت نظريّة عالميّة العلم وهي تمرّ بأحد الرافدين  
ام ان العلم هذه المرة كان في الناحية الاخري من مصلحة امريكا فاغتالوه  
لماذا لم يعتبروا ان هذا علما للبشرية  
ام ان علوم الذرة ملعونة  
ولو كانت ملعونة فلماذا يطورونها  
ام انهم يعرفون ويفهمون ان العلم لنا فقط – لنا فقط وليس لاعدائنا  
واذا ظهر من اعدائنا من يجيد هذا العلم كيحي المشد وبدأ في تقوية اهله بهذا العلم – فنغتاله  
ولا اعتبار حينها لعالمية العلم – والرسالة الانسانية – يا جهلة يا متخلفين يا من تصدقون هذا الهراء  
قل لي بربّك – لماذا اغتيل جمال حمدان  
الم يكن عالما  
وقل لي بربّك – لماذا لم يتمّ اغتيال زويل  
ههههههههههههههه  
لأنّه عالم يخدم البشريّة – افّ لكم ولأفكاركم العبيطة  
---  
هل تعرف شيئا عن موردخاي فعنونو  
هل تعلم ماذا فعلت به اسرائيل وهو عالم من علمائها  
هل تعلم كيف كان جزاؤه حين حاول ان يخرج عن سيطرتهم  
هل عاملوه كعالم  
هل قالوا العلم للبشريّة – للانسانية – لخدمة المجتمع  
هذه الكلمات تثير في بطني الاشمئزاز والرغبة في التقيّؤ  
كيف يصدّقها الناس  
---  
أمريكا وروسيا ظلوا لعقود يتصارعون في سباق الفضاء  
ألم يكن من صالح الانسانية وخدمة البشرية ان يدمجوا ابحاثهم ويختصروا هذه العقود لسنوات  
من اجل خدمة البشرية  
علي رأي سعيد صالح  
البشريّة يا ولاد الكلب البشريّة  
ام ان كل منهم اغلق علي نفسه الباب وعمل بمفرده ليستأثر بنتائج أبحاثه  
وهل لما وصل احدهم في أبحاثه لنتائج  
هل راح كالعبيط بدافع البشريّة وخدمة الانسانية وعالمية العلم  
هل راح احدهم ليهدي نتائج ابحاثه للاخر لتساعده في خدمة البشرية  
هل انتم مجانين – ام انّكم تحلمون بأن تصبحوا مجانين ؟  
هل كنتم تتمنّون هذا اللقب من قبل  
فوجدتم طريقكم إليه بأن تصدّقوا أنّ امريكا تؤمن بعالميّة العلم وخدمة البشريّة ؟  
---  
وهل لو طلبنا من امريكا الان ان تعطينا سر صناعة الطائرات – المدنية وليست العسكرية  
بدافع خدمة البشرية وينوبهم ثواب وكده ومن قدّم للبشريّة شئ بيداه التقاه وهنيّالك يا فاعل الخير والثواب  
هل امريكا ستعطينا سر صناعة الطائرات عشان يبقوا حلوين وأمامير  
أم سيبيعون لنا الطائرات كصناديق مغلقة لا يسمحون لأحد بفتحها  
ثمّ تأتي وتقول أنّهم ينشرون العلم ؟!  
---  
النقطة الثالثة  
وهي النقطة التي لم اكن اتوقّع انّني سأحتاج لشرحها  
كما انّني لا أتوقّع في كورس مثلا ان اوضح للمهندسين الفرق بين الشد والضغط  
تخيّل حضرتك بقي اني لقيت كل الناس في الكورس شايفه ان الشد زي الضغط  
فبقيت مضطر اني احاول اوضّح للناس انهم مش زي بعض  
وان دي حاجة ودي حاجة  
فالآن – أنا مضطر لان أشرح للناس الفرق بين الاستفادة من الغرب وإفادة الغرب  
وبناءا علي ما شاهدته من ردود الناس  
فالواضح انّ الأمرين عند الناس سواء  
لدي الناس ان تستفيد من الغرب فتتعلّم من علومهم  
هو بالظبط مساويا تماما لان تفيدهم انت بعلمك وتعلّمهم إيّاه  
فساحاول مستعينا بالله او اوضّح انّ هذان امران مختلفان  
وإن كان إثبات المسلّمات من المستحيلات  
ولكن يبدو أنّ الموضوع ملتبس – لدي الكثيرين وليس لدي القلّة  
---  
يا سادة  
فرق شاسع بين ان أن أتعلّم علما من الغرب فأستفيد به – وأفيد به اهلي  
وبين أن أذهب الي الغرب في نقطة يحتارون فيها  
فأنكبّ أنا علي الدرس والبحث فيها حتّي اصل إلي نتيجة  
فأعطي هذه النتيجة للغرب ليستفيدوا بها ويصنّعون علي اساسها الأدوات  
بل والأسلحة التي قد يقتلون بها أهلي مستقبلا  
او التي قد يكونوا يقتلوننا بها الآن – ومن ثمّ يعطيني الغرب جائزة نوبل فأصير مشهورا  
---  
وقد كان احد الردود قاطعا ونافذا إلي شخصي مباشرة حيث قال أحد أصحاب الردود  
انت تعمل كمدرّب لأحد برامج التصميم الأمريكيّة التي طوّرها هؤلاء الكافرون  
فكيف ذلك – وكيف تعيب علي زويل ما فعله  
وأعود مستعينا بالله محاولا توضيح الفرق الذي لا يحتاج لتوضيح ولكنّ الناس تتعامي عنه  
فأقول  
حارب الرسول صلّي الله عليه وسلّم بسيوف صنعها الكفّار  
واستعان في الهجرة بخبير بدروب الصحراء مشرك  
وفي غزوة الخندق استعان بتقنية فارسيّة لحفر خندق حول جيش المسلمين  
كلّ هذا لا غضاضة فيه  
أن أستفيد من علم الغرب ومن تقنياته  
أمّا أن أذهب لأعلّمهم وأرفع من قدر العلوم لديهم وأساعدهم لتطوير اسلحتهم  
فهذا هو العيب وهذا هو الخطأ  
---ا  
فيقولون  
وما أدراك انّهم يستخدمون هذا العلم لتطوير الأسلحة  
فلا حول ولا قوّة إلا بالله فها أنا قد وقعت في دائرة من الأسئلة الغبيّة المستفزّة  
وهل – يا أخي – هداك الله – كان العلم إلا لتطوير السلاح  
وقود الحياة هو الحروب – ووقود الحروب هو السلاح – ووقود السلاح هو العلم  
لا حياة بدون حروب – راجع التاريخ وستفهم ذلك  
وستري انّ اعظم الدول لا تتوقّف عن الحروب مطلقا  
الرومان في زمانهم والفرس في زمانهم والأمريكان في زماننا  
بل إنّ الإسلام ظلّ شامخا حين كان المسلمون لا يضعون راية الجهاد  
فلمّا وضعوها ذلّوا  
---  
الدول المتقدّمة جميعها تفهم ذلك  
وتفهم أنّ الحرب تعتمد بشكل اساسي علي العلم  
والعلماء أنفسهم يعرفون ذلك  
فالمعروف والمعترف به بين أوساط العلماء أنّ أفضل فترة ازدهار علميّ في التاريخ  
كانت فترة الحرب العالميّة الثانية  
فللحرب فضل علي العلم ولعلم أفضال علي الحروب  
فتأتي انت الآن وتقول انّ اكتشافات زويل لا دليل ولا مؤكّد علي أنّها استغلّت في الحرب ؟  
---  
كانت أمريكا تطوّر احد اسلحتها – فعلمت ان عالما روسيا يطور تقنيات تساعد فيما يسعون اليه  
ولكنه لم يجد دعما في روسيا  
فارسلوا اليه بعض الشباب من المخابرات الامريكية علي هيئة مهندسين شباب  
طلبوا منه ان ياتي لامريكا ويحاضر في احدي الجامعات  
وبالفعل ذهب – وانكب تحت قدميه المهندسون الامريكان يدونون ما يقول  
ثم يذهبون الي مصانعهم ومراكز ابحاثهم ومختبراتهم لينفذوا ما بنوه علي علم هذا العالم الروسي  
كل هذا وهم لم يخبروه بالبرنامج الذي يعملون عليه  
حتي صعق هذا العالم بعد فترة لما عرف بخبر انتاج امريكا للطائرة اف 117  
والتي بنيت كصورة طبق الاصل من نظرياته  
وهذا الموضوع معروف ومشهور في هذا المجال  
---  
ثم تقول لي ان علم زويل قد لا يستخدم في الحروب  
هنهرّج ؟!  
ابشرك بان كل اجهزة التوجية في الاسلحة تقريبا  
تعتمد بشكل اساسي علي الليزر يا من تقول ان علمه لن يستخدم ضدّنا  
---  
وهنا سؤال مهمّ جدّا  
إذا كنت تقول انّنا يجب ان نمنع علمنا عن الغرب  
وأن لا نعلمهم شيئا  
ولا نفيدهم بشئ  
فما رأيك لو فعل الغرب بالمثل  
بمعني  
ما رأيك لو امتنعوا عن امدادنا بالعلوم  
وعن بيع التكنولوجيا لنا  
وأجيب فأقول  
أعود وأعيد وأكرّر  
الغرب لا يعطينا علما  
الغرب يطوّر العلم ويستنفذه  
ثمّ يصيغه في صورة آلات وماكينات واجهزة  
تتكلّف الماكينة عنده 100 دولار  
فيبيعها لنا ب 500 او ألف دولار  
يبيعها لنا كصندوق مغلق  
لا يمكنك فتحه او فهمه  
فقط يمكنك استخدامه  
هو لا يبيع لنا العلم  
بل هو يبيع لنا الجهل  
يبيع لنا ما يجعلنا نستمرّ في جهلنا  
أمّا ان تشتري العلم فهو ان توفر ثمن شراء هذه الاجهزة وتنفقه علي مراكز ابحاثك انت  
حتي تصل للطريقة التي يمكنك صناعة هذه التكنولوجيات بها  
هذا هو شراء العلم  
اما الغرب فيبيع لنا الجهل  
فهل يمكن للغرب وهو يجد هذا الزبون العبيط ان يستغني عنه  
يبيع لنا التكنولوجيا باضعاف اضعاف اضعافها  
ونحن نشتري كالبلهاء – ثم يتوقف عن امدادنا بالتكنولوجيا  
بالقطع مستحيل ان يحدث هذا  
والمستحيل ايضا هو ان يعطيك العلم – الـ ( نو هاو ) كما نسميها  
معرفة طريقة تصنيع الجهاز  
اما الجهاز نفسه فبكل ترحاب سيبيعه لنا – لن يتوقف عن البيع  
البرنامج الذي ادربه انا – هل نستطيع ان نصنع مثله – بالطبع لا  
نحن فقط نتدرب عليه – نستخدمه – ولو اشتكينا من شئ نرسل لهم شكوانا  
فيعدلوا الجزء محل الشكوي  
لكن هل يخبرك احد كيف عدّلوا هذه النقطة  
بالطبع لا  
فاخرج من هذه الدائرة الضيّقة اخي الكريم  
دائرة عالميّة العلم والعلم من اجل البشرية ومن اجل الانسانية – هذا محض هراء  
---  
النقطة الرابعة  
ماذا لو ظلّ زويل هنا ؟  
بالطبع لم يكن ليكون شيئا  
لم يكن ليحقق المجد  
لم يكن ليحصل علي نوبل  
---  
طبعا – انت محقّ في أنّه لم يكن ليفعل شيئا من ذلك  
لكن السؤال الذي يجب ان نسأله قبل هذا هو  
هل نحن خلقنا لنحصل علي نوبل – هل خلقنا لنحقق المجد  
أم أنّنا خلقنا في إطار عبادة الله  
قال تعالي  
وما خلقت الجنّ والإنس إلا ليعبدون  
فخرجنا نحن من هذا الإطار ووضعنا لأنفسنا أطرا أخري  
مثل تحقيق المجد والحصول علي نوبل  
وأصبح لو أنّ احدا منّا حاز علي نوبل فكأنّه أصبح أعظم العظماء  
فماذا سيقول لله  
ما رأيك في عالم ملحد أو عابد للبقر حصل علي نوبل  
أيّ كرامة له عند الله  
أنت تقارن بين زويل في مصر الذي كان ليكون بائعا للبطاطا  
وزويل في امريكا الذي حصل علي نوبل  
وأنا أقارن بين بائع البطاطا هذا  
وبين من ساعد الكفر علي القوّة  
من ساعد الكافرين علي تحصيل العلم وتحقيق التقدّم  
من منظورك انت تراه عالماا نوبليّا نبيلا  
ومن ناحيتي انا أراه خائنا مساعدا للعدو  
تقول ماذا لو جلس في مصر ولم يصبح عالما  
واقول لك أيضا  
وماذا لو جلس في مصر ولم يصبح عالما  
ما هي المشكلة  
تقول  
وكيف كان العالم سيستفيد بهذا العلم  
وأقول  
الفائدة ليست للعالم – بل هي للعدو  
فإذا استنفذها العدو واستفاد بها للدرجة القصوي  
علّبها في صناديق مغلقة وباعها لنا بأضعاف اضعاف تكلفتها  
فأيّ فائدة علي البشريّة تحدّثني عنها  
أنت موهوم بوهم عالميّة العلم وخدمة البشريّة  
وهذه ليست حقيقة  
زويل كان رائعا لأنّه كان يخدمهم – لا لأنّه كان يخدم العلم  
ولو أنّه كان قد خدم العلم في روسيا لما كان ليكون رائعا في أمريكا  
تلك التي تتكلّم عن عالميّة العلم  
وهم يدركون الحقيقة ويسخرون من السذّج الذين يتّبعون كذبهم  
لو كان خدم العلم في روسيا لكانوا ليقتلونه  
---  
ما رأيك في إنسان حاول تطوير سلاح في مصر فرفضه الجيش المصري  
فذهب وطوّر سلاحه في أمريكا  
هو خائن  
قولا واحدا  
فما رأيك في رجل حاول تطوير علما – الذي هو بالترجمة الأخري سلاح  
فلم يجد فرصة في بلده فذهب وطوّر سلاحه في بلاد العدو  
هو أيضا خائن  
---  
إلا أن تعود للسؤال الساذج الذي يقول  
وما أدراك انّهم سيستخدمون علم زويل لتحديث الأسلحة التي سيحاربوننا بها  
سؤال عبيط لا يستحقّ الإجابة  
---  
ماذا لو أردت شراء سيّارة فلم تجد ثمنها فسرقتها  
وهل يعقل ان يأتي احد من بعد ذلك ويقول  
ماذا لو ظلّ هذا الرجل بدون سيّارة – كيف كان سيذهب لعمله  
ماذا لو ظلّ زويل في مصر – كيف كان سيصبح عالما  
إذا كان الطريق السليم مغلقا – فهذا لا يعطي مبررا لسلوك الطريق الخاطئ  
الخلاف بيني وبينك هو انّك لا تري هذا الطريق خاطئا  
هو انّك تري انّ رجلا ذهب للغرب لتطوير علم الغرب  
وتقوية أسلحة الغرب وتوسيع الفجوة بين المسلمين والغرب  
تري انّ ما فعله كان حلالا وجائزا ولا غضاضة ولا عيب فيه  
أنت تري ذلك وأنا أري انّ ذلك خطأ كبير وتقوية لشوكة الكافرين علي المسلمين  
فكّر في الموضوع من هذه الناحية  
وأرجوك تنازل عن فكرة عالميّة العلم وخدمة البشريّة  
التي توطّنت في أذهاننا بالتكرار من كثرة ما ردّدوها علي أسماعنا دون وعي  
---  
النقطة الأخيرة  
جمّعت فيها بعض النقاط الخفيفة  
مثل  
زويل والعلمانيّة  
زويل وإسرائيل  
زويل والسيسي  
زويل ومرسي  
زويل ومدينة زويل للعلوم  
---  
زويل والعلمانيّة  
بالطبع لن تسأل زويل انت علماني ام لا  
هذا مثل ان تقول – كان مرتديا زيّ الجواسيس ويحمل كارنيه نقابة الجواسيس  
بالطبع هذا هراء – ولن يخرج زويل ليقول أشهد الله واشهدوا بأنّي علماني  
ولكن انت تحكم علي التصرّفات والأفعال  
رجل يعيش في امريكا أمّ العلمانيّة في العالم لمدّة خمسين سنة  
هل تتوقّع منه ان يكون وليّا من أولياء الله الصالحين  
النظام الذي عاش فيه وعليه وتعلّم فيه وأجري فيه أبحاثه  
يفصل تماما الحياة عن كل ما هو ديني او عقدي  
اللي هيا العلمانيّة يعني  
فماذا تنتظر منه  
أمّا النقطة الثانية وهي محل خلاف ايضا  
هل طوّر زويل أسلحة لإسرائيل ام لا  
وأنا لا أريد مناقشة هذين السؤالين  
هل طوّر زويل اسلحة لإسرائيل  
هل امتنع زويل عن تطوير اسلحة لإسرائيل  
ولكنّ أسألك سؤال ثالثا  
زويل هذا الذي يؤمن بعالميّة العلم وخدمة البشريّة  
هل كان سيمتنع عن خدمة إسرائيل لو طلبت منه ذلك  
إذن لكان مخالفا لمبدئه  
فإسرائيل بشر وليسوا سناجب  
وعليه أن يخدم البشريّة أيّما كانت وان ينشر العلم أينما كان  
تنبّه أخي الكريم حين تتحدّث عن موضوع عالميّة العلم هذا  
فهو سيجبرك حين أسألك عن رأيك في تعليم اليهود  
سيجبرك ان تقول أعلّمهم بكلّ ترحاب – أخدمهم بكلّ أريحيّة  
---  
أمّا عن  
زويل والسيسي  
هل دعم زويل السيسي  
لكم أترك الإجابة  
ولكن أقول  
بمبدأ زويل الذي يتحدّث عن الأمور بتجرّد  
الظالم مثل المظلوم – القاتل مثل المقتول – المنتخب مثل المنقلب  
فستجد نفسك تبتسم ابتسامة عريضة وبلهاء للجميع  
الجميع لهم بطاقة شخصيّة – فكلّهم بشر - مش سناجب – فكلّهم حلوين خالص  
راح ألضو جابوا شاهين – مش هتفرق – المهم خدمة البشريّة  
أمّا عن مرسي وهل كان مثل زويل  
فما أعلمه أنّ الرجل ذهب ليتعلّم هناك  
وهذا اذا رجعت لنقطة التفرقة بين الاستفادة من الغرب وإفادتهم فستجده أمر طبيعي  
أمّا إن كان مرسي ذهب ليعلّمهم لقلنا إنّه مثل زويل والمبادئ لا تتجزّأ  
وأخيرا مدينة زويل للعلوم – فأنا اتمنّي ان تكتمل  
وإن كانت لا تشفع لزويل في شئ  
هي تحمل اسمه وجمع لها بعض التبرّعات  
لكنّها تظلّ في النهاية منشأة في الدولة مثلها مثل ايّ مؤسّسة  
مثل جامعة المنصورة او الزقازيق او غيرها من عشرات الجامعات الخاصّة في مصر الآن  
ولو كان وجد حربا في إنشائها فهذا لأنّ الدولة متخلّفة  
أمّا هذا فلا يعيدنا شبرا للوراء في تقييم أعماله وحياته  
فلو أنّ هتلر بني مستشفي لما جعلني هذا أتنازل عن وصفه بالنازي  
كفانا خلطا بين الأمور  
ونسأل الله الهداية للجميع  
وآسف للإطالة  
وأنصح بقراءة هذا الموضوع القيّم  
[www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=279666](http://l.facebook.com/l.php?u=http%3A%2F%2Fwww.ahlalhdeeth.com%2Fvb%2Fshowthread.php%3Ft%3D279666&h=eAQEWHsIOAQH_VnkOgMgEFzyoBUqxe129x5FO8OcEa-_vZg&enc=AZMRp5Xdg0VGsSSxaairceNtkScvr0j3MzcRm0_byus-9kdzGAKsuE21w2sDJYlFm1SJbMnwhZzQF8EBCZTRrdT07qHgGBcnTFvzUlBRn-6pay-o9VBII2E706iWkxv_KGdy2sB_TAFDIKpmRBCCid_x9nqYiEEDKtDgg-lVTVr6wuu0lW2paMKJvCXnYytZzjX7hTSQpY1zhi2Yee2W9Rj2&s=1)  
وشكرا  
وشكر خاصّ للأخ الكريم  
[Amr Ibrahim](https://www.facebook.com/amr.ibrahim.370177)  
لمساهمته في تنقيح المقالة  
وشكرا جزيلا للجميع لسعة الصدر والصبر علي طول المقالة  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته